وقال الاحسن الحالة اذا تعددت النعوت فان اتحد
معنى النعت استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو رجلان
فاضلان ورجال فضلا وان اختلف وجب التفريق بالعطف
بالواو كقوله بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال
وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه هذا ان
كان المنعوت مثنى او جمعا بخلاف ما اذا تعدد نحو جا
زيد وعمرو فانه لا تجب فيه التفريق بل تجوز فيه ذكر كل نعت
بجنب صاحبه نحو جا زيد العاقل وعمرو الكريم ولو قلت اعطيت
زيدا اباه امتنع فيه جمع المفعولين في وصف واحد بل يفرد
كل بوصف او يجمعان في نعت مقطوع لان التابع في حكم
المتبوع فلا يكون اسم واحد مفعولا اولا وثانيا نص على ذلك
الرضي وقال ايضا اذا كان العامل واحدا وله معمولان
متفقان في الاعراب بسبب العطف فان اتفقا تعريفا وتنكيرا
جاز افراد كل بوصف وجمعهما في وصف فالاول نحو جا زيد
وعمرو والظريفان ورايت رجلا وامراة ظريفين
وان اختلفا تعريفا وتنكيرا لم يمكن جمعهما في وصف واحد
فلا يقول هذه ناقة وفصيلها الراتعان ولا الراتعان فاما ان
تفرد كل واحد بنعت او تجمعهما في نعت مقطوع كجاني رجل وزيد
الظريفين وان اتفقا اعرابا لا بسبب العطف نحو اعطيت
زيدا اباه الى اخر ما تقدم ثم قال فان كان العامل واحدا
ومعمولاه مختلفي الاعراب فان اختلفا معنى ايضا لم يجز
جمعهما في وصف فاما ان تفرد كلا بوصف او تجمعهما في نعت
مقطوع فان اتحدت فالاولى ان يكون نعت كل واحد
بجنبه نحو لقي زيد الظريف عمرا الظريف ويجوز جمعهما
نحو لقي زيد عمرا الظريف نعت الثاني بجنبه ونعت

الاول

الاول بعد نعت الثاني لانه اذا كان لابد من الفصل بين النعت
ومنعوته فتفصل احدهما من صاحبه اولى من فصلهما معا كما
مضى مثله في الحال وكذا حالهما عند البعض بين اذا اتفقا
معنى نحو ضارب زيد عمرا او اجاز هشام وثعلب جمعهما في
نعت مع اتفاقهما تعريفا وتنكيرا نظرا الى المعنى اذ كل واحد
منهما فاعل ومفعول من حيث المعنى الا ان هشاما يغلب
جانب الفاعل لانه معتمد الكلام فرفع الوصف نحو ضارب
زيد عمرا الظريفان وثعلب يسوي بين الرفع والنصب
لتساويهما في المعنى وان لم يكن العامل واحدا اما
ان يكون العمل واحدا اولا وفي الاول ان كان العامل مكررا
للتاكيد جاز جمعهما في وصف نحو قام زيد وقام عمرو والظريفان
وان لم يكن مكررا للتاكيد فان كان العاملان من نوع واحد
اي كانا رافعين او ناصبين او كانا اسمين جارين او مبتدئين
او خبرين وكان احدهما معطوفا على الاخر والمعمولان
مشتركان في اسم واحد كان يكونا فاعلين او مفعولين او
خبرين او مبتدئين فان الخبر والمبتدا يترافعان على الصحيح
جاز عند سيبويه والخليل جمعهما في وصف اذا اتفقا تعريفا
وتنكيرا نحو قام زيد وابوا عمرو الظريفين واخوك زيد
وابوك عمرو الظريفان سواكان الظريفان صفة للمبتدئين
او للخبرين فان لم تعطف احدهما على الاخر او لم يشترك
المعمولان في اسم خاص او لم يتفقا تعريفا وتنكيرا لم يجز
جمعهما في وصف فلا تقول هذه جارية اخوي ابنين لفلان
كرام وصفا لاخوي ولابنين معا بل تقول كراما على القطع
وكذا انقطع نحو هذا فرس ابي اخويك ابني العقلا الحملا
لان احدهما ليس معطوفا على الاخر ولذا لا تقول هذا